

اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو مناهج الجيل الثاني
دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة
عبد الغني براخلية^{1*}، عبد الحق بركات²
^{2,1} جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Primary teachers' attitudes towards second-generation approaches

Field study in some primary schools in the state of M'sila

ABDELGHANI Brakhlia1,* ABDELHAK Barkat2

brakhliaabdelghani@yahoo.fr a.barkat05@yahoo.fr

1,2 University MOHMED Boudiaf Of M'sila, Algeria

تاريخ الاستلام: 2020/02/09؛ تاريخ القبول: 2020/02/19؛ تاريخ النشر: 2023/08/31

Abstract: The present study aimed at identifying the trends of a sample of primary school teachers towards the second-generation approaches, and the difference between them according to gender and professional experience. Therefore, a questionnaire was prepared to measure the trends, consisting of 34 words. The tool was applied to a sample of teachers consisting of 86 teachers, For the data processors statistically, the researchers found the following results:

- There is a general negative trend among teachers towards the second-generation, especially with regard to the reasons for reform, the difficulties of implementation and the difference between them and the second-generation approaches.

- There are no statistically significant differences between the sample members due to gender variable - There are no statistically significant differences between the sample members in their direction due to the variable of professional experience.

Keywords: attitudes, second-generation approaches, Approach competencies, attitudes towards to second-generation approaches.

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات عينة من معلمي المرحلة الابتدائية نحو مناهج الجيل الثاني، والفرق بينهم حسب الجنس والخبرة المهنية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وقاما في هذا الإطار بإعداد استبيان لقياس الاتجاهات يتكون من 34 عبارة في صورته النهائية، موزعة على أربعة محاور، وطبقت الأداة على عينة من المعلمين تكونت من 86 معلما ومعلمة، وبالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجات البيانات إحصائيا، توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- هناك اتجاه سلبي عموما لدى المعلمين نحو مناهج الجيل الثاني، خاصة فيما يتعلق بدواعي الإصلاح، وصعوبات التطبيق. - لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس، بينما لدى الإناث اتجاهها أكثر إيجابية ونحو محتواها ومميزاتها.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في اتجاهاتهم تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، مناهج الجيل الثاني، المقاربة بالكفاءات، الاتجاه نحو مناهج الجيل الثاني.

مقدمة:

يعتبر التعليم اللبنة الأساسية في بناء مجتمع قوي و متماسك، لذلك اهتمت المجتمعات خاصة المتقدمة منها بالعملية التعليمية، من خلال وضع مناهج تواكب التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تحدث في العالم، خاصة في المجال التكنولوجي، إلا أن الدول المتخلفة أو السائرة في طريق النمو بشكل عام والبلدان العربية بشكل خاص، تواجه تحديات تاريخية ومصيرية كبرى، ولعل أكبرها المنظومات التربوية المترهلة من حيث الإمكانيات المادية أو الموارد البشرية، ومن حيث محتوى المناهج والمقررات الاستهلاكية التي لا تحقق متطلبات الواقع الاجتماعي، رغم المزايم والمحاولات التي تريد أن تجعلها من خلال بعض محاولات الإصلاح الشكلي المنقطع عن الواقع مواكبة للتطورات العالمية.

والجزائر من بين الدول المتخلفة، وكغيرها من الدول العربية، عانت من ويلات الاستعمار الذي لم يكتف بهب ثرواتها، بل حاول طمس هويتها ومعالم ثقافتها من خلال سياسة الإدماج التي روج لها، ولقد بقيت آثار هذه السياسات حتى بعد استقلال الجزائر، لذلك سعت الدولة الجزائرية منذ استقلالها إلى إيجاد أفضل السياسات والاستراتيجيات للتخلص من الرواسب التي خلفها الاستعمار، فبدأت بسياسية التعريب على المستوى العام، وقامت بتعريب المناهج وتأليف الكتب المدرسية وتوفير الوثائق التربوية، وتشكيل اللجان الوطنية لإصلاح التعليم، وتوالت الإصلاحات التربوية حتى يومنا هذا.

إضافة إلى هذه التحديات التي واجهتها الجزائر عقب استقلالها، تسعى اليوم إلى مواجهة تحدي آخر لا يقل في خطورته عن التخلص من رواسب المستعمر، وهو مواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة، ولا يمكن لها ذلك إلا ببناء منظومة تربوية تنسجم مع هذه التطورات وتحقق متطلبات الواقع الاجتماعي، لهذا اعتمدت مجموعة من الإصلاحات وفق مقاربات مختلفة، فكانت البداية مع المقاربة السلوكية في فترة التسعينيات أو ما يسمى بالتعليم بالأهداف الذي يركز على مبدأ بيداغوجي رئيسي مفاده أنه كل عملية تعليمية ينبغي أن تنطلق من أهداف محددة يتم تحقيقها، إلا أن قصور هذه المقاربة وعدم قدرتها على ربط مخرجات التعليم بالممارسة الميدانية، وتركيزها على تحصيل المعارف واسترجاعها عن طريق عملية الحفظ، وفشلها في ربط المدرسة بالحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للتلميذ، وعجزها عن مواكبة التطورات الحاصلة في العالم في مختلف ميادين العلم، أدى بالقائمين على ميدان التربية إلى إجراء إصلاح تربوي شامل يعتمد على مقاربة جديدة تستند في إطارها النظري على النظرية البنائية المعرفية بشكل كبير، وتركز على مبدأ أساسي على عكس بيداغوجيا الأهداف وهو "دمج المعارف والمهارات المكتسبة لتوظيفها في الحياة العامة وحل المشكلات"، وبالتالي ربط المناهج الدراسية بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع.

إلا أن هذه المقاربة عانت من عدة مشاكل أو صعوبات ميدانية تتعلق بالدرجة الأولى بالإمكانيات المتوفرة سواء كانت مادية مثل الهياكل والمنشآت أو بشرية من حيث تعداد الأساتذة والمعلمين وتكوينهم، فعلى اعتبار أن المقاربة بالكفاءات تعتبر التلميذ محور العملية التعليمية، عانت المدرسة الجزائرية من الاكتظاظ الزائد في الأقسام حتى تجاوز تعداد التلاميذ في الكثير من الصفوف 40 تلميذا، خاصة في المدارس التي تقع في مناطق ذات كثافة سكانية عالية، كما أخذ على هذه المقاربة كثافة البرامج الدراسية للمواد، والاختلال الواضح بين المنهاج والكتاب المدرسي واتهم الأستاذ والمعلم بعدم قدرته على إدراك مفاهيمها، وعجزه عن ترجمة المكتسبات النظرية إلى سلوكيات تطبيقية.

1- إشكالية الدراسة:

لاقت مسألة الإصلاح التربوي والتعليمي اهتماما خاصا من الدول وصناع القرار السياسي، لما لها من دور ومكانة في معادلة التطور والتقدم، فحتى تنهض هذه الدول بالاقتصاد والصحة وجب عليها تطوير منظومتها التربوية والتعليمية وجعلها مواكبة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية الحاصلة على المستوى المحلي والعالمي.

عرفت الجزائر عدة إصلاحات تربوية منذ استقلالها إلى يومنا هذا بهدف مواكبة التطورات التي حدثت وتحديث في العالم، في الجانب التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي، إلا أن أهم الإصلاحات التي حدثت حسب المختصين في مجال التربية هي أمرية 16 أفريل 1976 عقب الاستقلال، والمقاربة بالكفاءات في مطلع الألفية الثانية، وقد تعرض هذا الإصلاح الأخير بالرغم من حتميته لمواكبة التطورات المعاصرة، لعدة انتقادات من المختصين التربويين، باحثين وأساتذة ومفتشين، وحتى أولياء الأمور والتلاميذ، بسبب كثافة البرامج ونقص تكوين الأساتذة والمعلمين.

تعتبر أمرية 1976 تحولا جذريا في سياسات الإصلاح التربوي التي شهدتها الجزائر بالمقارنة مع المحاولات التي كانت قبلها لتعريب وجزارة المنظومة التعليمية، ومع ذلك تلت هذه الأمرية عدة إجراءات لا تعد إصلاحا بالمعنى الجذري بقدر ما تعتبر تحسينا وتطويرا للإصلاح السابق، فقد أعيد كتابة برامج التعليم وتخفيفها في فترة التسعينيات وإدراج اللغة الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي، واختيار النموذج السلوكي الذي اصطلح عليه بـ "التعليم بالأهداف"، حتى جاءت الإصلاحات الجزائرية بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 11 نوفمبر 2002، وظهر مصطلح المقاربة بالكفاءات مقابل النموذج السلوكي القديم، وشرع في تطبيق هذه الإصلاحات ابتداء من الموسم الدراسي 2003/2004.

اعتمدت مجموعة من الإصلاحات وفق مقاربات مختلفة، فكانت البداية مع المقاربة السلوكية في فترة التسعينيات أو ما يسمى بالتعليم بالأهداف الذي يركز على مبدأ بيداغوجي رئيسي مفاده أنه كل عملية تعليمية ينبغي أن تنطلق من أهداف محددة يتم تحقيقها (المعهد الوطني، 2004).

شرع في تطبيق هذه الإصلاحات الجديدة بالتدرج إلا أنه ظهرت فيها عدة نقائص استدعي تداركها في ما يعتبر إصلاحا تكميليا عرف بمناهج الجيل الثاني، التي كثرت حولها النقاشات ووجهت لها العديد من الانتقادات، من حيث أنها مجرد إصلاحات شكلية ولم تحل الكثير من مشكلات المقاربة بالكفاءات، وكثرت شكاوى الأساتذة وأولياء الأمور حولها بسبب عدم وضوحها وغموض المصطلحات المستعملة فيها، ونقص تكوين الأساتذة فيها خاصة في المرحلة الابتدائية، أما الاتهام الرئيسي الذي تعرضت له مناهج الجيل الثاني فهو تركيزها على القيم والثقافة الفرنكفونية بشكل خاص.

لقد كثرت الكلام في السنوات الأخيرة حول الإصلاح الجديد الذي انتهجته وزارة التربية الوطنية، أو ما يسمى بمناهج الجيل الثاني، الذي تم تطبيقه في الموسم (2016/2017) للسنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، والسنة الأولى من التعليم المتوسط والثانوي، ونظرا لغموض المفاهيم والمصطلحات التي يعتمد عليها والصعوبات الميدانية حسب آراء الأساتذة والمعلمين والمفتشين، وحسب المختصين في التربية أنفسهم، فتوصلت كل من بوجلال ولعجال (2017) إلى أن المعلمين يعانون من مشكلات في التقويم والوسائل وأساليب العرض، وحتى مشكلات في المحتوى، وتوصل لزرقي (2018) إلى وجود اتجاهات سلبية لدى الأساتذة تتعلق بصعوبة التعامل مع المناهج الجديدة ميدانيا. من هذا المنطلق ارتأينا أن نقدم هذه الدراسة التي تعنى بمعرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو هذه المناهج والفرق بينها وبين المناهج القديمة (الجيل الأول)، من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما هو اتجاه معلمي المرحلة الابتدائية نحو مناهج الجيل الثاني؟
- هل تختلف اتجاهات عينة الدراسة نحو مناهج الجيل الثاني باختلاف الجنس؟
- هل تختلف اتجاهات عينة الدراسة نحو مناهج الجيل الثاني باختلاف الخبرة المهنية؟

2- فرضيات الدراسة:

- تختلف اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية اختلافا دالا إحصائيا نحو مناهج الجيل الثاني باختلاف الجنس؟
- تختلف اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية اختلافا دالا إحصائيا نحو مناهج الجيل الثاني باختلاف الخبرة المهنية؟

3- أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- معرفة اتجاه معلمي المرحلة الابتدائية نحو مناهج الجيل الثاني.
- معرفة اتجاه معلمي المرحلة الابتدائية نحو مناهج الجيل الثاني بالمقارنة مع المناهج السابقة.
- الكشف عن الفروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو مناهج الجيل الثاني حسب الجنس.
- الكشف عن الفروق بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو مناهج الجيل الثاني حسب الخبرة المهنية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الإصلاحات التي أجرتها الجزائر في المنظومة التربوية، وأضحت حديث العام والخاص في المجتمع الجزائري منذ الموسم الدراسي 2004/2003، وقد تساعد هذه الدراسة في دعم الجهود المبذولة لمحاولة معرفة صعوبات معوقات تطبيق الإصلاحات الجديدة. كما أنها تركز على الفئة المتعاملة مع المناهج الجديدة، وتبسط الضوء على اتجاههم نحوها من خلال بعض المؤشرات الميدانية والنظرية.

5- مصطلحات الدراسة:

1-5- الاتجاه:

عرفه Allport بأنه: "استعداد عقلي وعصبي ينشأ خلال التجربة ويؤثر تأثيراً ديناميكياً على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها." (Mindy, 1990, p.09)

ويعرفه كل من شحاتة (2009)، ومعتز وخليفة (2001) من خلال مكونات الاتجاه الثلاثة بأنه: "عبارة عن نسق له مكونات ثلاثة: معرفية، وجدانية، وسلوكية، ويتمثل في درجات القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه.

2-5- مناهج الجيل الثاني: هي مقارنة جديدة تستند في إطارها النظري على النظرية البنائية المعرفية بشكل كبير، وتركز على مبدأ أساسي على عكس بيداغوجيا الأهداف وهو "دمج المعارف والمهارات المكتسبة لتوظيفها في الحياة العامة وحل المشكلات" (بونوة، 2014، ص14).

3-5- الاتجاه نحو مناهج الجيل الثاني: يعرف إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها المعلم في استبيان الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني.

6- الإطار النظري للدراسة:

1-6- الاتجاهات النفسية:

1-6-1- تعريف الاتجاه: لقد تعددت تعريفات الاتجاهات بتعدد الأطر المرجعية للعلماء والمتخصصين في ميدان علم النفس وعلم النفس الاجتماعي.

وعرفه Bougardous بأنه: "الزعة للتصرف سواء إيجابياً أو سلبياً لوضع ما في البيئة التي تحدد قيماً إيجابية أو سلبية لهذا التصرف" (سهير كامل، 2001، ص98).

أما كرتش وكوتشفيلد فيعرفان الاتجاه بأنه: "تكوين دائم من الدوافع والإدراك والانفعالات والعمليات المعرفية المرتبطة بجوانب حياة الفرد" (Mindy, 1990, p.09)

كما يرى Morgan بأنَّ الاتجاه: "موقف عقلي يوجه السلوك نحو خبرة جديدة متأثرة بالخبرة السابقة" (سهير كامل، 2001، ص99).

ويعرفه كل من Eagly & Chaiken (1993) بأنه عبارة عن ميل نفسي يتم التعبير عنه من خلال تقييم كيان معين بدرجة من التفضيل أو عدم التفضيل.

في حين يعرفه Gagné & Briggs على أنه حالة داخلية تؤثر على اختيار الفرد للسلوك نحو موضوع، شخص، أو حدث ما (Lewis, 2002, p.3)

أما Smith فيعرف الاتجاه من خلال مكوناته الثلاثة بأنه: "عبارة عن نسق له مكونات ثلاثة: معرفية، وجدانية، وسلوكية، ويتمثل في درجات القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه".

ويذكر العززي تعريفاً آخر للاتجاه وهو أنه: "ميل نفسي لتقييم كيان معين يدرجه في التفضيل أو عدم التفضيل" (العززي، 2001، ص 232).

وفي مراجعة قام بها كل من أجزين وفيشباين للتعريفات المختلفة لمفهوم الاتجاه تم حصر ما يقارب 500 تعريف تبين أنها متباينة عن بعضها البعض، وفي 70% من 200 دراسة تم تعريف الاتجاه بأكثر من معنى (سيد وخليفة، 2001، ص 280).

6-1-3- علاقة الاتجاه ببعض المفاهيم:

كثيراً ما يحدث خلط لدى بعض الأفراد بين مفهوم الاتجاه وبعض المفاهيم الأخرى، كالرأي والمعتقد والقيمة، ويحدث هذا الخلط بشكل غالباً لدى الطلبة الدارسين لعلم النفس ممن لم يتعمقوا بعد في مفاهيمه ونظرياته، لذلك فإن المختصين في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي بشكل خاص يميزون بين هذه المفاهيم، فقد ميز Cantril & McGuire بين الرأي والاتجاه على أساس أن الرأي هو اعتقاد خال من الدافعية، في حين أن الاتجاه يتسم بسيادة الخصائص الدينامية أو الدافعية، ويرى هارتلي أنه لا يكفي أن ننظر إلى الرأي على أنه مجرد تعبير لفظي عن الاتجاه، فالرأي من طبقة أو مستوى سيكولوجي مختلف عن الاتجاه، كما يختلف عنه من حيث علاقته بالسلوك، ويلخص هنزي الفرق بين الاتجاهات والآراء والقيم والمعتقدات على النحو التالي:

- الاتجاهات: ميول للاستجابة نحو موضوع ما في موقف معين .

- المعتقدات: هي تفكير الفرد حول شيء ما كائن أو ما ينبغي أن يكون.

- القيم: عبارة عن المعتقدات التي تمثل أهمية خاصة بالنسبة للفرد سواء كانت معتقدات غائية أو وسيلة.

- الآراء: أحكام عن الموضوع (سيد وخليفة، 2001، ص ص 414-415).

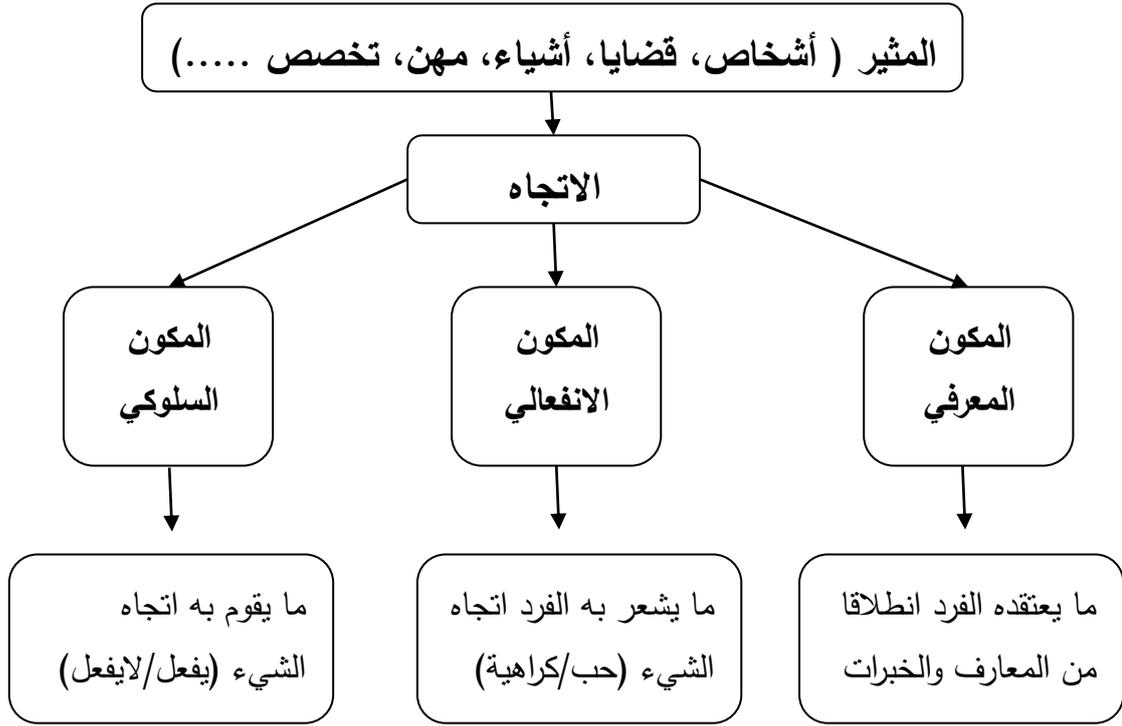
6-1-4- مكونات الاتجاه:

يعتبر Smith أول من قدم تحليلاً منظماً وشاملاً عن الاتجاهات حيث ميز في وصفه للاتجاهات بين ثلاثة مكونات يمكن قياسها، وهذه المكونات هي:

المكون المعرفي: وهو عبارة عن مجموعة الأفكار والمعتقدات والعمليات الإدراكية التي تتعلق بموضوع الاتجاه والتي على أساسها يتحدد موقفه (علام، 2000، ص 521)

المكون الانفعالي: وتتعلق بدرجة ميل الفرد وإحجامة وحيه أو كرهه لموضوع الاتجاه

المكون السلوكي: ويشير إلى استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع اتجاهه، حيث تدفعه إلى التصرف على نحو إيجابي نحو موضوع ما أو إلى التصرف السلبي، معنى ذلك أن الاتجاه يعمل على توجيه سلوك الفرد (شحاتة، 2009، ص 196).



شكل رقم (01) يشرح مكونات الاتجاه. المصدر (إعداد الباحث)

5-1-6- وظائف الاتجاهات:

يرى سميث (1956) Smith أن للاتجاهات ثلاث وظائف أساسية هي:

- تقييم الكائن: ويشير إلى قدرة الاتجاهات على تلخيص السمات الإيجابية والسلبية في الكائنات الموجودة في بيئتنا.
- التكيف الاجتماعي: ويشير إلى أن الاتجاهات تساعدنا على تحديد الأشخاص الذين نجهم وتفصلنا على من لا نجهم ومن هنا يتحقق التكيف.
- العوامل الخارجية: وتشير إلى أن الاتجاهات تمثل عاملاً خارجياً يعمل كمدافع عن الفرد من الصراع الداخلي.
- كما اقترح كاتز، Katz. D أربعة وظائف للاتجاهات تتداخل مع ما اقترحه سميث وهي:
- وظيفة معرفية: وتشير إلى قدرة الاتجاهات على تلخيص المعلومات حول موضوع الاتجاه.
- وظيفة نفعية: من خلال قدرة الفرد على زيادة المكافآت وتقليل العقوبات الموجودة في مواضيع الاتجاهات.
- وظيفة القيمة التعبيرية: وهي موجودة في الاتجاهات التي تعبر عن مفهوم الذات والقيم المركزية مثل الحرية والمساواة.
- وظيفة الأنا الدفاعية وتعني حماية الفرد لذاته

(Million and Melvin, 2003, p.306)

2-6- مناهج الجيل الثاني:

مما جاء في الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج الجيل الثاني في التعليم الابتدائي أن "على المدرسة أن تعمل على تغذية البعد الثقافي للتلاميذ وصقل أذواقهم ووجدانهم" (وزارة التربية الوطنية، 2016)، إلا أن جدلاً واسعاً ظهر حول مناهج الجيل

الثاني من حيث دواعي اللجوء إلى هذه الإصلاحات بعد الإصلاح الجذري الذي تم في 2004، فيما يعرف بمناهج المقاربة بالكفاءات، ومن حيث القيم المتضمنة فيها، واعتبارها مشبعة بالقيم والثقافة الفرنكوفونية، ومن حيث المفاهيم والمصطلحات الجديدة التي اعتمدت عليها، وفي كونها أيضا إصلاحا تربويا أم أنها تحسينات واستدراكات على المقاربة بالكفاءات.

1-7- أسباب وضع مناهج الجيل الثاني:

مما هو معروف في المناهج التعليمية أنها مرنة ولا تتصف بالجمود، وبهذا فهي تخضع بشكل دوري إلى مجموعة من الإصلاحات حسب ما تقتضيه التطورات العلمية والتقنية والتكنولوجية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، إلا أن جدلا واسعا أثير حول دواعي إصلاحات الجيل الثاني، وحول كونها إصلاحات فعلية أم أنها مجرد تحسينات لمناهج الجيل الأول (المقاربة بالكفاءات)، وعلى العموم يمكن أن نجمل هذه الأسباب في مجموعة من النقاط نذكرها فيما يلي (وزارة التربية الوطنية، 2016):

- حاجة الإصلاح إلى وثيقة إطار موحدة توجه أهداف المنظومة التربوية نحو إرساء القيم.
- توحيد الشروط الأساسية للمناهج، من حيث البعد النسقي الذي ينبغي أن تتوجه إليه كل المناهج، ومن حيث الإدماج بين المواد.
- عدم وجود إطار مرجعي لإصلاح المقاربة بالكفاءات السابقة، حيث ظهر القانون التوجيهي للتربية سنة 2009 بعد القيام بالإصلاحات سنة 2004.
- تدارك النقائص والاختلالات الموجود في ما عرف بمناهج الجيل الأول.

2-7- المفاهيم القاعدية في مناهج الجيل الثاني:

من بين أهم القضايا الجدلية التي أثارها إصلاحات الجيل الثاني هي المفاهيم والمصطلحات القاعدية التي اعتمدت عليها، وقد اهتمت بغموضها في بعض الأحيان، وبأنها لا تضيف شيئا للمناهج القديمة، لأنها مجرد تلاعب بالمصطلحات فقط، وفيما يلي نذكر بعض المفاهيم القاعدية كما جاءت في الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي (2016):

- 1-2-7- المخطط السنوي لبناء التعلّمات: هو مخطط عام لبرنامج دراسي ضمن مشروع تربوي، يفضي إلى تحقيق الجودة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية، انطلاقا من الكفاءة الختامية للميادين.
- 2-2-7- المقطع التعليمي: هو مجموعة مرتبة ومتراصة من الأنشطة والمهام، ويضمن الرجوع إلى التعلّمات القبليّة لتشخيصها وتثبيتها من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين، ويبنى حسب خطوات محددة.
- 3-2-7- الميدان: جزء منظم للمادة، يهدف إلى تحديد عدد الكفاءات الختامية المدرجة في ملامح التخرج من خلال تعدد الميادين.

4-2-7- ملامح التخرج: هو مجموعة المعارف والمهارات والسلوكيات باعتبارها أهداف بعيدة المدى.

5-2-7- الكفاءة الشاملة: هي الهدف المراد تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة.

6-2-7- الكفاءة الختامية: هي مجموعة من الأهداف الإجرائية التي تبرز الأهداف التعليمية، والمتمثلة في التحكم في المعارف، واستخدام هذه المعارف، وتنمية سلوك يتماشى والقيم.

8- إجراءات الدراسة الميدانية:

1-8- المنهج المعتمد: اعتمد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يعنى بالتحليل المنظم والتفسير العلمي للظاهرة من أجل الوصول إلى أغراض محددة لقضايا أو وضعيات أو مشكلات اجتماعية.

2-8- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة في بعض المدارس الابتدائية لولاية المسيلة.
- المجال الزمني: أجريت الدراسة خلال شهري جانفي وفيفري 2019.
- المجال البشري: يتمثل في معلمي المرحلة الابتدائية الذين يزاولون عملهم في بعض المدارس الابتدائية لولاية المسيلة.
- 3-8- أداة الدراسة: قام الباحثان بإعداد استبيان لقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني لدى المعلمين، وذلك بعد الاطلاع على بعض مقاييس الاتجاهات والاستبيانات التي أعدت في دراسات سابقة، مثل دراسة زينب مزي (2018)، ودراسة عبد الله مسكين (2017)، ودراسة بوجلال سهيلة ولعجال سعيدة (2017). كما قام الباحثان باستشارة بعض المفتشين وأساتذة التعليم الابتدائي ممن لديهم خبرة في التعليم والمناهج، وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علوم التربية، حيث قام هؤلاء الخبراء بتحكيم العبارات من حيث الصياغة اللفظية ومدى مناسبتها لقياس الاتجاه نحو مناهج الجيل الثاني ومدى مناسبتها للمحور الذي تنتهي إليه، وبعد الأخذ بأراء المحكمين وضع المقياس في صورته الأولية، مكونا من 40 عبارة موزعة على أربعة (04) محاور كما هو موضح في الجدول التالي:
- الاتجاه نحو هوية مناهج الجيل الثاني: ويتكون من العبارات 1، 10، 11، 12، 27.
- الاتجاه نحو دواعي إصلاحات الجيل الثاني: ويتكون من العبارات 2، 3، 4، 7، 9، 15، 17، 37، 40.
- الاتجاه نحو مشكلات وعوائق الجيل الثاني: ويتكون من العبارات 6، 8، 13، 14، 20، 21، 28، 29، 30، 33، 34، 35، 36، 38، 39.
- الاتجاه نحو مميزات الجيل الثاني: 5، 16، 18، 19، 22، 23، 24، 25، 26، 31، 32.
- 3-8-1- الصدق: لحساب صدق الأداة المستعملة في جمع البيانات من أفراد العينة، اعتمد الباحثان على طريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه من جهة، وبين درجة العبارة والدرجة الكلية للأداة من جهة أخرى، وبين درجة البعد والدرجة الكلية للأداة، وتم الاحتفاظ بالعبارات التي كانت قيم ارتباطاتها دالة إحصائيا، أما العبارات التي قيمها غير دالة إحصائيا فقد تم حذفها من المقياس ككل، والجدول التالي توضح بالتفصيل نتيجة هذا الإجراء:

جدول رقم (01): يوضح قيم الارتباط بين درجات العبارات ودرجة البعد الأول والدرجة الكلية للأداة.

رقم العبارة	العبارات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	ترسخ مناهج الجيل الثاني قيم الهوية الوطنية.	0.61**	0.50**
10	ترتكز مناهج الجيل الثاني على القيم الغربية.	0.69**	0.58**
11	تحضى اللغة العربية باهتمام كبير في مناهج الجيل الثاني	0.71**	0.57**
12	تركز مناهج الجيل الثاني على التراث التاريخي والثقافي للوطن.	0.68**	0.53**
27	المناهج الجديدة ليست إلا نوع من أنواع التبعية التي تعاني منها الجزائر.	0.67**	0.51**

** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن كل عبارات الاستبيان ارتبطت بدرجة البعد وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون بين العبارة والدرجة الكلية بين (0.61) و

(0.71) بالنسبة لارتباط درجة العبارة بدرجة المحور الذي تنتهي إليه، وبين (0.50) و (0.58) بالنسبة لارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (02): يوضح قيم معامل الارتباط بين درجات العبارات والمحور الثاني والدرجة الكلية للأداة.

رقم العبارة	العبارات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
2	جاءت مناهج الجيل الثاني استكمالاً لإصلاحات الجيل الأول	0.39*	0.37*
3	لا فرق بين مناهج الجيل الأول والثاني سوى في التلاعب بالمصطلحات.	0.67**	0.45*
4	جاءت مناهج الجيل الثاني لمعالجة أوجه القصور في مناهج الجيل الأول.	0.57**	0.45*
7	لم تأت مناهج الجيل الثاني بالتغيير البيداغوجي المنتظر.	0.78**	0.69**
9	وضعت مناهج الجيل الثاني حيز التنفيذ دون تقييم فعلي لمناهج الجيل الأول.	0.32	0.45*
15	مناهج الجيل الثاني جاءت نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع.	0.73**	0.58**
17	حاولت مناهج الجيل الثاني توحيد المصطلحات في كل المناهج.	0.38*	0.46*
37	جاءت مناهج الجيل الثاني استجابة لتطلعات المجتمع.	0.44*	0.44*
40	لا يزال الوقت مبكراً للحكم على المناهج الجديدة.	0.56**	0.56**

** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.01

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن كل عبارات الاستبيان ارتبطت بدرجة البعد وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 فيما عدا العبارة رقم 37 التي جاء ارتباطها مع درجة المحور غير دالاً إحصائياً، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون بين العبارة والدرجة الكلية بين (0.38) و (0.78) بالنسبة لارتباط درجة العبارة بدرجة المحور الذي تنتهي إليه، وبين (0.37) و (0.69) بالنسبة لارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (03): يوضح الارتباط بين درجات العبارات ودرجة المحور الثالث والدرجة الكلية للأداة.

رقم العبارة	العبارات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
6	تعتمد مناهج الجيل الثاني على مفاهيم جديدة يصعب فهمها.	0.65**	0.41*
08	يركز الجيل الثاني على مفاهيم نظرية مجردة لا يمكن تجسيدها في الواقع.	0.61**	0.47*
13	الكثير من أهداف الجيل الثاني يصعب تجسيدها في الواقع.	0.76**	0.55**
14	يصعب تطبيق الآليات الجديدة للتقويم (كثرة شبكات التقويم)	0.63**	0.59**
20	تبالغ مناهج الجيل الثاني في حصص التقويم على حساب التعلم.	0.57**	0.37*
21	محتوى مناهج الجيل الثاني لا يتناسب مع المراحل العمرية للتلاميذ.	0.44**	0.12
28	تميز المناهج الجديدة بكثافة برامج المواد.	0.72**	0.50**
29	تميز المناهج الجديدة بالغموض لدى الكثير من الأساتذة.	0.50**	0.50**
30	كثرة المصطلحات الجديدة أدى إلى وجود قراءات مختلفة للوثائق المرافقة لمناهج الجيل الثاني.	0.59**	0.47*
33	يطغى الجانب النظري في مناهج الجيل الثاني على الجانب التطبيقي.	0.39*	0.10
34	كثرة المذكرات التوجيهية التي تتضمن تعديلات (حذف، إضافة).	0.49**	0.51**
35	لا تتوفر الإمكانيات المادية لتطبيق مناهج الجيل الثاني.	0.62**	0.37*
36	وضعت مناهج الجيل الثاني حيز التنفيذ بصفة مستعجلة دون استشارة الفاعلين التربويين.	0.28	0.23
38	كان من الأفضل البدء بتجريب محدود للمناهج قبل تعميمها (مدارس نموذجية).	0.62**	0.36*
39	هناك نقص فادح في وسائل مناهج الجيل الثاني (الكتاب المدرسي، الوثائق...).	0.15	0.13

** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.01

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن معظم عبارات الاستبيان ارتبطت بدرجة البعد وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 و0.05 فيما عدا العبارات رقم 28، 34، 36، 39، والتي جاء ارتباطها مع درجة المحور غير دالا إحصائيا، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون بالنسبة للقيم الدالة إحصائيا، بين العبارة والدرجة الكلية بين (0.39) و (0.76) بالنسبة لارتباط درجة العبارة بدرجة المحور الذي تنتهي إليه، وبين (0.37) و (0.59) بالنسبة لارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (04): يوضح قيم الارتباط بين درجات العبارات ودرجة البعد الرابع والدرجة الكلية للأداة.

الرقم	العبارات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
5	تعتمد مناهج الجيل الثاني على توحيد تنظيم برامج المواد وبنيتها.	0.60**	0.47**
16	تهدف مناهج الجيل الثاني إلى نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع، إلى التفكير والنقد.	0.55**	0.46*
18	مناهج الجيل الثاني تعتمد على وتيرة فصلية معقولة للتقويم.	0.61**	0.53**
19	تركز مناهج الجيل الثاني على فهم التلميذ للدروس بدل حفظها	0.69**	0.45*
22	تهدف مناهج الجيل الثاني إلى إكساب التلميذ القدرة على التكيف مع وضعيات جديدة.	0.56**	0.45*
23	تعتمد مناهج الجيل الثاني على مقاربات تعد المتعلم للاندماج في مجتمع المعرفة.	0.54**	0.40*
24	تهدف مناهج الجيل الثاني إلى إكساب التلميذ القدرة على التكيف مع تغيرات المجتمع والبيئة الدولية.	0.72**	0.61**
25	تشجع مناهج الجيل الثاني مبدأ المرونة والحرية والبيداغوجية المسؤولة.	0.66**	0.57**
26	تتميز مناهج الجيل الثاني بالمرونة في تسيير الزمن البيداغوجي للوصول إلى 28 أسبوعا من التعلم في السنة.	0.77**	0.56**
31	عالجت مناهج الجيل الثاني الاختلالات بين المنهاج والكتاب المدرسي.	0.36*	0.09
32	توظف مناهج الجيل الثاني محتويات الكتاب المدرسي توظيفا واعيا.	0.60**	0.36*
** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.01			
* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.05			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن كل عبارات الاستبيان ارتبطت بدرجة البعد وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 و0.05 فيما عدا العبارة رقم 05 التي جاء ارتباطها مع درجة المحور غير دالا إحصائيا، في حين تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون بين العبارة والدرجة الكلية بين (0.36) و (0.77) بالنسبة لارتباط درجة العبارة بدرجة المحور الذي تنتهي إليه، وبين (0.36) و (0.61) بالنسبة لارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (05): يوضح معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للأداة.

الرقم	الأبعاد	الارتباط مع الدرجة الكلية
01	الاتجاه نحو هوية مناهج الجيل الثاني	0.80**
02	الاتجاه نحو دواعي إصلاحات الجيل الثاني	0.90**
03	الاتجاه نحو مشكلات وعوائق الجيل الثاني	0.74**
04	الاتجاه نحو مميزات الجيل الثاني	0.74**

** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.01

من الجدول رقم (05) يتبين أن كل المحاور ارتبطت بالدرجة الكلية للاستبيان ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وتقع قيم معامل الارتباط كلها في المجال القوي، وقد تراوحت بين (0.74) و(0.90)، وهذا يعبر عن اتساق داخلي بين الأداة ومحاورها.

2-3-6- الثبات: لحساب ثبات الأداة المستعملة في جمع البيانات، اعتمد الباحثان على معادلة ألفا كرونباخ التي ينصح باستعمالها في حالة بدائل الإجابة الخماسية، وبعد حذف البنود التي كان ارتباطها بالمحور أو الدرجة الكلية للاستبيان، تم حساب معامل ثبات كل محور على حدة، ثم حساب الثبات للأداة ككل والجدول التالي توضح بالتفصيل نتيجة هذا الإجراء: جدول رقم (06): يوضح معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحاور الأداة والدرجة الكلية..

الرقم	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
01	الاتجاه نحو هوية مناهج الجيل الثاني	05	0.70
02	الاتجاه نحو دواعي إصلاحات الجيل الثاني	08	0.72
03	الاتجاه نحو مشكلات وعوائق الجيل الثاني	11	0.81
04	الاتجاه نحو مميزات الجيل الثاني	10	0.82
05	الدرجة الكلية	34	0.88

كما هو مبين في الجدول تم التأكد من ثبات استبيان الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني باستعمال معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المحاور الفرعية والأداة ككل، والملاحظ أن كل قيم معادلة ألفا كرونباخ مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.70) و(0.88)، وبالتالي يمكن القول إن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

4-8- عينة الدراسة: اعتمد الباحثان على عينة عشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية الذين يزاولون عملهم في بعض مدارس ولاية المسيلة، مكونة من 86 معلماً ومعلمة موزعين حسب بعض الخصائص الديمغرافية (الجنس والخبرة المهنية) خلال الموسم الدراسي 2018/2019، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح توزيع العينة حسب الجنس والخبرة المهنية لأفراد العينة

النسبة المئوية	العدد	الخصائص الديمغرافية
31.4	27	ذكور
68.6	59	إناث
100 %	86	المجموع
77.9	67	من 1 إلى 11 سنة
8.1	07	من 12 إلى 22 سنة
14	12	من 23 إلى 33 سنة
100 %	86	المجموع

- 5-8- الأساليب الإحصائية المستعملة: تم تحليل بيانات الدراسة بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 24، وعموما تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- النسبة المئوية لمعرفة توزيع خصائص العينة الأساسية حسب بعض المتغيرات الشخصية (الجنس، الخبرة المهنية).
 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من أجل وصف إجابات أفراد العينة.
 - معامل الارتباط بيرسون من أجل التأكد من صدق أداة الدراسة.
 - معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
 - اختبار "t" لمعرفة الفروق الموجودة بين أفراد العينة حسب الجنس.
 - اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه "F" لمعرفة الفروق الموجودة بين أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.
- 9- نتائج الدراسة:
- 1-9- عرض نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما هو اتجاه معلمي المرحلة الابتدائية نحو مناهج الجيل الثاني؟ ولاختبار هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات محاور الأداة والدرجة الكلية، ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري باستعمال اختبار t لعينة واحدة، والجدول التالي، يوضح نتائج الاختبار:

جدول رقم (08): يوضح نتيجة المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري باستعمال اختبار t لعينة واحدة

الرقم	العبارات	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة
01	الاتجاه نحو هوية مناهج الجيل الثاني	15	15.08	3.88	0.19	غير دال
02	الاتجاه نحو دواعي إصلاحات الجيل الثاني	24	23.40	4.80	-1.14	غير دال
03	الاتجاه نحو مشكلات الجيل الثاني	33	26.73	6.54	-8.83	0.01
04	الاتجاه نحو مميزات الجيل الثاني	30	33.08	6.21	4.59	0.01
05	الدرجة الكلية	102	98.30	16.76	-2.04	0.05

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية لدرجات محاور الأداة عدا المحور الأول وفيما يلي نوضح النتائج بنوع من التفصيل:

- الاتجاه نحو هوية مناهج الجيل الثاني: جاءت نتيجة هذا المحور معبرة عن اتجاه حيادي بمتوسط (15.08) وانحراف معياري (3.88) بينما قدر المتوسط النظري للمحور بـ (15)، ويتبين أن المتوسطين متساويين ولا يوجد فرق بينهما وهذا ما أكدته اختبار t لعينة واحدة الذي بلغت قيمته (0.19)، حيث كان الفرق بين المتوسطين النظري والحسابي لدرجات محور الاتجاه نحو هوية المناهج الجديدة غير دال إحصائياً.

- الاتجاه نحو دواعي إصلاحات الجيل الثاني: جاءت نتيجة هذا المحور معبرة عن اتجاه حيادي نحو الحاجة لإصلاحات الجيل الثاني والفرق بينها وبين مناهج الجيل الأول بمتوسط (23.40) وانحراف معياري (4.80) بينما قدر المتوسط النظري للمحور بـ (24)، وهذا ما أكدته اختبار t لعينة واحدة الذي بلغت قيمته (-1.14)، حيث كان الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري غير دال إحصائياً.

- الاتجاه نحو مشكلات تطبيق مناهج الجيل الثاني: جاءت نتيجة هذا المحور معبرة عن اتجاه سلبي نحو مشكلات تطبيق مناهج الجيل الثاني بمتوسط (26.73) وانحراف معياري (6.54) بينما قدر المتوسط النظري للمحور بـ (33)، وهذا ما أكدته

اختبار t لعينة واحدة الذي بلغت قيمته (-8.83)، حيث كان الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، لصالح المتوسط النظري، وهذا يعني أن هناك اتجاه سلبي لدى أفراد العينة نحو مشكلات تطبيق مناهج الجيل الثاني، وذلك بسبب غموض مصطلحاتها وصعوبة تجسيدها في الواقع حسب رأي المعلمين، بالإضافة إلى عدم توفر الإمكانيات المادية لتطبيقها...

- الاتجاه نحو مميزات مناهج الجيل الثاني: جاءت نتيجة هذا المحور معبرة عن اتجاه إيجابي نحو مميزات مناهج الجيل الثاني بمتوسط (33.08) وانحراف معياري (6.21) بينما قدر المتوسط النظري للمحور ب (30)، وهذا ما أكدته اختبار t لعينة واحدة الذي بلغت قيمته (4.54)، حيث كان الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، لصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني أن هناك اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحو مميزات مناهج الجيل الثاني، وهذا يرجع إلى تركيز مناهج الجيل الثاني على إكساب التلميذ القدرة على التكيف مع وضعيات جديدة، ومع تغيرات المجتمع والبيئة الدولية، كما تهدف إلى توظيف محتويات الكتاب المدرسي توظيفاً واعياً، وفهم التلميذ للدروس بدل حفظها...

- الاتجاه نحو مناهج الجيل الثاني (الدرجة الكلية): بالنسبة للدرجة الكلية لاستبيان الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني جاءت نتيجته معبرة عن اتجاه بمتوسط (98.30) وانحراف معياري (16.76) بينما قدر المتوسط النظري للمحور ب (102)، وهذا ما أكدته اختبار t لعينة واحدة الذي بلغت قيمته (-2.04)، حيث كان الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، لصالح المتوسط النظري، وهذا يعني أن هناك اتجاه سلبي لدى أفراد العينة نحو مناهج الجيل الثاني، وربما يفسر ذلك بسبب مشكلات تطبيق مناهج الجيل الثاني التي ذكرناها سابقاً.

تتفق النتيجة الحالية مع دراسة بوجلال ولعجال (2017) التي توصلت إلى وجود مشكلات لدى الأساتذة في التقييم، وجاءت في المرتبة الأولى، ثم مشكلات التوقيت، ومشكلات المحتوى، وأخيراً مشكلات الوسائل وأساليب العرض، بينما اختلفت النتيجة الحالية مع ما توصل إليه عبد الله مسكين (2018)، في دراسته لاتجاهات المعلمين نحو مضمون القيم والمواقف في مناهج الجيل الثاني في كتب اللغة العربية والتربية والإسلامية والمدنية، وكانت اتجاهاتهم إيجابية نحوها، كما اختلفت مع دراسة مزي (2017) التي هدفت إلى التعرف على مستوى تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني، وتوصلت إلى وجود مستوى مرتفع لتقييم أساتذة التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني، واختلفت أيضاً مع ما دراسة لزرقي (2019)، الذي توصل إلى أن مناهج الجيل الثاني ترسخ قيم الهوية الوطنية وتحقق الشمولية والانسجام للمناهج في جميع السنوات والأطوار.

ويرجع السبب في أن اتجاهات المعلمين نحو مناهج الجيل الثاني على العموم كانت سلبية، حسب بعض المقابلات التي أجريت مع بعض المعلمين، في أنها ليست إصلاحات جذرية للمناهج، بل هي مجرد تحسينات أو استدراقات للخلل الموجود في المناهج السابقة، ومع ذلك فهي لم تعالج كل الاختلالات والتي من بينها الفجوة الكبيرة بين المنهاج والكتاب المدرسي، بالإضافة إلى اعتمادها على مصطلحات غامضة وغير مفهومة، وفلسفية أكثر منها مفاهيم إجرائية قابلة للتطبيق في الواقع، ومع ذلك وجهت أصابع الاتهام المعلم بعدم قدرته على إدراك مفاهيمها، وعجزه عن ترجمة المكتسبات النظرية إلى سلوكيات تطبيقية.

2-9- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على وجود اختلاف دال إحصائياً بين معلمي المرحلة الابتدائية في اتجاههم نحو مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار الفرضية تم الاعتماد على اختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي الذكور والإناث في محاور الأداة، والدرجة الكلية والجدول التالي يوضح النتائج بالتفصيل:

جدول رقم (09): يوضح نتيجة المقارنة بين متوسطي الذكور والإناث باستعمال اختبار t لعينتين مستقلتين

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو هوية مناهج الجيل الثاني	ذكور	27	13.07	3.96	-3.44	0.01
	إناث	59	16.00	3.50		
الاتجاه نحو الحاجة لإصلاح الجيل الثاني	ذكور	27	22.27	4.70	-1.35	غير دال
	إناث	59	23.88	4.81		
الاتجاه نحو مشكلات الجيل الثاني	ذكور	27	27.33	6.76	0.57	غير دال
	إناث	59	26.45	6.47		
الاتجاه نحو مميزات الجيل الثاني	ذكور	27	30.81	5.54	-2.34	0.05
	إناث	59	34.11	6.27		
الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني	ذكور	27	93.59	15.67	-1.78	غير دال
	إناث	59	100.45	16.93		

من الجدول رقم (09) نلاحظ ما يلي:

- الاتجاه نحو هوية مناهج الجيل الثاني: توصل الباحثان إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو تكريس مناهج الجيل الثاني للقيم والهوية الوطنية، وقد جاء الفرق دالا عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الإناث، وبهذا يكون لدى الإناث اتجاها أكثر إيجابية من الذكور نحو هوية مناهج الجيل الثاني.
 - الاتجاه نحو الحاجة لإصلاحات الجيل الثاني: يتبين من الجدول عدم وجود فرق دال إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو الحاجة لإصلاحات الجيل الثاني والفرق بينها وبين المناهج القديمة.
 - الاتجاه نحو مشكلات تطبيق مناهج الجيل الثاني: يتبين من الجدول عدم وجود فرق دال إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو مشكلات تطبيق مناهج الجيل الثاني.
 - الاتجاه نحو مميزات مناهج الجيل الثاني: نلاحظ وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو مميزات مناهج الجيل الثاني، وقد جاء الفرق دالا عند مستوى دلالة 0.05 لصالح الإناث، وبهذا يكون لدى الإناث اتجاها أكثر إيجابية من الذكور نحو مميزات ومحتوى مناهج الجيل الثاني.
 - الاتجاه نحو مناهج الجيل الثاني (الدرجة الكلية): يتبين من الجدول عدم وجود فرق دال إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو مناهج الجيل الثاني (الدرجة الكلية)، حيث قدرت قيمة t بـ (1.87) وهي قيمة غير دالة إحصائية.
- تتفق النتيجة الحالية مع دراسة بوجلال ولعجال (2017) التي توصلت عدم وجود فروق لدى الأساتذة في تقديراتهم لمشكلات التكوين وفق الجنس، كما تتفق مع ما توصل إليه يحي وسويدي (2016)، إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مقاومتهم للإصلاحات الجديدة، إلا أننا وجدنا فروقا بين المعلمين والمعلمات في الاتجاه نحو هوية مناهج الجيل الثاني لصالح المعلمات، وأيضا وجود فروق دالة إحصائية لصالح المعلمات في اتجاههم نحو مميزات مناهج الجيل الثاني ومحتواها، ويرجع هذا إلى أن عينة الإناث والتي تعتبر أكثر عددا من الذكور هن ممن لديهن خبرة متواضعة في التعليم حيث أن 53 معلمة من 59 لديهن خبرة مهنية تقع في الفئة من (1 إلى 10 سنوات)، على عكس المعلمين الذكور، الذين كانت خبرتهم أكثر حيث أن نصفهم تقريبا لديهم خبرة تقع في المجال من (23 إلى 33 سنة)، وبالتالي يكونون قد عايشوا كل الإصلاحات التي مرت على المنظومة التربوية من التسعينات وحتى اليوم، وهم أكثر إدراكا للفرق بينها من حيث المميزات والقيم ويفسر هذه النتيجة أيضا آراء معظم المعلمين والمفتشين الذين أجرينا معهم مقابلات في مرحلة بناء أداة الدراسة، حيث أعربوا عن وجود بعض القيم

والمواقف الغربية في المناهج الجديدة، وعلى الرغم من هذا فقد أشار مسكين (2018)، إلى أن مواقف المعلمين نحو القيم المتضمنة في مناهج الجيل الثاني كانت إيجابية.

3-9- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على وجود اختلاف دال إحصائياً بين معلمي المرحلة الابتدائية في اتجاههم نحو مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الخبرة المهنية. ولاختبار الفرضية تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح النتائج بالتفصيل:

جدول رقم (10): يوضح نتيجة المقارنة بين المعلمين في اتجاههم نحو مناهج الجيل الثاني باستعمال اختبار تحليل

التباين الأحادي F

المتغير	الخبرة المهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار F	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو هوية المناهج	من 1 إلى 11 سنة	67	15.58	3.77	3.60	0.05
	من 12 إلى 22 سنة	07	14.85	3.53		
	من 23 إلى 33 سنة	12	12.41	3.87		
الاتجاه نحو الحاجة لإصلاح	من 1 إلى 11 سنة	67	23.70	4.71	0.65	غير دال
	من 12 إلى 22 سنة	07	23	4.89		
	من 23 إلى 33 سنة	12	22	5.41		
الاتجاه نحو مشكلات الجيل الثاني	من 1 إلى 11 سنة	67	26.62	6.04	1.54	غير دال
	من 12 إلى 22 سنة	07	23.71	8.36		
	من 23 إلى 33 سنة	12	29.08	7.83		
الاتجاه نحو مميزات الجيل الثاني	من 1 إلى 11 سنة	67	33.02	6.07	0.20	غير دال
	من 12 إلى 22 سنة	07	34.42	8.58		
	من 23 إلى 33 سنة	12	32.58	6.35		
الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني	من 1 إلى 11 سنة	67	98.94	16.13	0.21	غير دال
	من 12 إلى 22 سنة	07	96	20.44		
	من 23 إلى 33 سنة	12	96	19.22		

من الجدول رقم (09) نلاحظ ما يلي:

- الاتجاه نحو هوية مناهج الجيل الثاني: توصلنا بالنسبة لهذا المحور إلى وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي المرحلة الابتدائية في اتجاههم نحو تكريس مناهج الجيل الثاني للقيم والهوية الوطنية تعزى للخبرة المهنية، وقد جاء الفرق دالا عند مستوى دلالة 0.05، وباستعمال اختبار المقارنات البعدية scheffe تبين أن الفرق كان بين الفئة الأولى والفئة الثالثة.

- الاتجاه نحو الحاجة لإصلاحات الجيل الثاني: يتبين من الجدول عدم وجود فرق دال إحصائياً بين أفراد العينة في اتجاههم نحو الحاجة لإصلاحات الجيل الثاني والفرق بينها وبين المناهج القديمة حيث قدرت قيمة F بـ (0.65) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- الاتجاه نحو مشكلات تطبيق مناهج الجيل الثاني: يتبين من الجدول عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمين في اتجاههم نحو مشكلات تطبيق الجيل الثاني، حيث قدرت قيمة F بـ (1.54) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- الاتجاه نحو مميزات مناهج الجيل الثاني: يتبين من الجدول عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمين في اتجاههم نحو مميزات الجيل الثاني، حيث قدرت قيمة F بـ (0.20) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- الاتجاه نحو مناهج الجيل الثاني (الدرجة الكلية): يتبين من الجدول عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمين في اتجاههم نحو مناهج الجيل الثاني (الدرجة الكلية للأداة)، حيث قدرت قيمة F بـ (0.21) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. تتفق النتيجة الحالية مع دراسة بوجلالة ولعجال (2017) التي توصلت عدم وجود فروق لدى الأساتذة في تقديراتهم لمشكلات التكوين وفق الخبرة المهنية، كما تتفق مع دراسة مزي زينب (2017)، في دراستها لمستوى تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني، حيث تبين عدم وجود اختلاف بين المعلمين في مستوى تقييمهم حسب الخبرة المهنية. أما بالنسبة لوجود فرق دال إحصائياً بين أفراد العينة في اتجاههم نحو هوية وقيم مناهج الجيل الثاني حسب الخبرة المهنية، فقد كان الفرق حسب اختبار شيفيه بين الفئة الأولى (من 1 إلى 11 سنة)، والفئة الثالثة (من 23 إلى 33 سنة)، ولصالح الأولى، وهذا يعود بنا إلى التفسير السابق، وهو أن معظم أفراد العينة يقع في الفئة الأولى وبالتالي ليس لديهم خبرة كافية بالفرق بين المناهج القديمة والحديثة من حيث الإشباع الثقافي بالقيم الوطنية أو الغربية.

- الخلاصة:

خلصت الدراسة الحالية إلى ان اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي لديهم اتجاهات سلبية نحو مناهج الجيل الثاني بشكل عام، إلا أن أفراد العينة ينظرون إلى مميزات وأهداف إصلاحات الجيل الثاني نظرة إيجابية، في حين أن من الصعب تطبيقها ميدانياً، بسبب مفاهيمها الغامضة والمجردة، كما يرون بأنها ليست إصلاحات بالمعنى الفعلي، فهي حسب رأيهم مجرد إصلاحات تكميلية لمناهج الجيل الثاني.

كما خلصت الدراسة إلى عدم اختلاف اتجاهات الذكور والإناث نحو مناهج الجيل الثاني بشكل عام، فيما عدا الاتجاه نحو هوية المناهج الجديدة حيث كان الإناث أكثر إيجابية نحوها من الذكور، وخلصت الدراسة إلى عدم اختلاف اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو مناهج الجيل الثاني بشكل عام حسب الخبرة المهنية.

- توصيات ومقترحات الدراسة:

انطلاقاً من النتائج المتوصل في إلها الدراسة الحالية، ارتأى الباحثان تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات نذكرها في ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول مناهج الجيل الثاني من حيث علاقتها ببعض المتغيرات التربوية، كالتحصيل الدراسي، والدافعية للتعلم، والتفكير الإبداعي، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة في المناهج القديمة.

- الحرص على إجراء دراسات تقييمية وتقويمية تعتمد على تحليل محتوى كتب ومناهج المواد التعليمية، للتقصي أكثر عن مميزات مناهج الجيل الثاني والقيم المتضمنة فيها.

- تنظيم المزيد من المنتقيات والمؤتمرات الوطنية في الجامعات بالشراكة مع مديريات التربية حول مناهج الجيل الثاني وإشكالياتها.

- إجراء تربصات تكوينية للمعلمين والأساتذة حول مناهج الجيل الثاني خاصة من حيث المصطلحات المعقدة التي جاءت فيها.

الإحالات والمراجع:

- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم. (2004). *النظام التربوي والمناهج التعليمية*، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
- بوجلال، سهيلة، لعجال، سعيدة (2017). *مشكلات تكوين أساتذة التعليم الابتدائي في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية بمدينة المسيلة*، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 2، ص ص 1-14.
- بونوة، أحمد بن محمد (2014). *المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي*، شبكة الألوكة، <https://www.alukah.net/library/0/72110>
- سيد، معتز عبد الله. خليفة، وعبد اللطيف محمد (2001). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*، القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- شحاتة، محمد (2009). *قياس الشخصية*، الطبعة الثانية، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- لزرقي، أحمد (2019). *دور مناهج الجيل الثاني من الإصلاحات في التربية البدنية والرياضية في بلوغ الكفاءات المستهدفة للمنظومة التربوية في مرحلة التعليم المتوسط – من وجهة نظر الأساتذة*، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، ص ص 601-612.
- كامل، سهير أحمد (2001). *علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- علام، صلاح الدين (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسية*، ط1، دار الفكر العربي، مصر.
- عيد، محمد إبراهيم (2005). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- العززي، فلاح (2006). *علم النفس الاجتماعي*، <https://www.goodreads.com/book/show/25457442>
- مزي، زينب (2017). *مستوى تقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني – دراسة استكشافية ببعض المؤسسات التربوية بعين وسارة*، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10 (2).
- مسكين، عبد الله (2018). *اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مضمون القيم والمواقف في مناهج الجيل الثاني – دراسة ميدانية لدى أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي بمديرية التربية لولاية مستغانم*، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مجلد 11، العدد الأول، ص: 249-255.
- وزارة التربية الوطنية (2016). *الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي*، <https://www.education.gov.dz/wp-content/uploads/2015/04/>
- وزارة التربية الوطنية (2016). *الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية*، https://www.ency-education.com/uploads/3/0/9/3/309326/primaire-wathika_morafkia-arabic.pdf
- وزارة التربية الوطنية (2016). *أهداف مناهج الجيل الثاني*، www.education.gov.dz/ الجزائر.
- Mindy cohen (1990). Parental Attitudes toward Child-Rearing: toward the development of a new measure, A Thesis Submitted ta the Faculty of Graduate Studies and Research In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Masters of Arts.
- Eagly. A.H. & Chaiken. S (1993). The psychology of attitudes, Fort Worth, TX: Harcourt Brace.
- Theodore Million, Melvin & J. Lerner (2003). Hand book of psychology, volume 5, personality and Social Psychology, by John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey.